

المجالس العلمية في تفسير سورة الإنسان الشيخ سعيد الكملي

جزء 1 من 6

سعيد الكملي

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين يسرني آآ كوني بين ظهرانيكم - [00:00:00](#)

ولاسيما بعد مدة طالت نسأل الله سبحانه الا يرد مثلها على على المسلمين وهذا النبأ سيبقى خبرا لمن بعدنا فيه عبرة لمن اعتبر اعني توقف الحياة الدنيا هذا التوقف وآآ - [00:00:32](#)

انا في غنى عن ان اكرر ما قلت ولولا خشية السامة والملاة عليكم لكررت لكن اظن انه قد استقر في اذهانكم ما استقر في قلبي لكم ولذا وهذا طبعا ينبئ به - [00:01:02](#)

آآ تكرار مجيئي اليكم وهذه المرة اجتمعنا لتندرس اه سورة من كلام ربنا وهي سورة الانسان وآآ هذه السورة نبأها عجيب وهي تنبئ عن الانسان الانسان الذي اه يكون شاكر الانسان الذي يكون كفورا - [00:01:23](#)

بعد ان خلقهم ربنا سبحانه من اصل واحد لكنه اختاروا سبلا شتى ربنا سبحانه لما خلقهم لم يتركها املا بل بين لهم وهداهم ووضح لهم ونصب لهم وتركهم وما يختارون ولا يخرجون في اختياره في اختيارهم عن مراده - [00:02:01](#)

سورة فيها موعظة نسأل ربنا سبحانه ان يودعها في قلوبنا نتخذ بها سبيلا اليه فلعلنا نبدأ ان شاء الله تفضل اهيا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:28](#)

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يقول ربنا سبحانه هل اتاع الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هل هذه تعرفون جميعا انها اسمه استفهام ان هذا حرف استفهام - [00:03:06](#)

ربنا سبحانه لا يستفهمه والعلم بكل شيء فيستفهم عن ماذا لا يمكن لا يغيب عن علم ربنا شيء ليستفهم عنه لكنه استفهام الإقرار استفهام وتقرير يقرر ربنا سبحانه به من يتوجه اليهم هذا الاستفهام - [00:03:32](#)

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ كان عدما محضا فلا بد ان يجيب كل مسؤول بنعم نعم مر عليه دهر طويل وقد كان عدم المحض - [00:03:54](#)

ثم برز من عدم الى الوجود فتأتي النتيجة هذا الذي اوجده بعد عدمه كونه بعد ان لم يكن ايعجز عن ايجاده بعد كونه هو اوجده بعد عدمه ايعجز عن ايجاده بعد ان كان - [00:04:11](#)

وهذا الذي يقول فيه ربنا سبحانه ولقد علمتم النشأة الاولى افلا تذكرن علمتم النشأة الاولى فهل انشأ النشأة الاولى وتقدمها عدم يعجزه ان ينشأ نشأة اخرى تقدمها وجود ايها اقوى - [00:04:38](#)

فهذا استفهام تقريرى على القول بان هل هنا يراد بها الاستفهام لكن حق سيبيوه رحمه الله ان هل تأتي بمعنى قد قد استعملها العرب يقول ابن الأنباري رحمه الله هل من الأضداد - [00:04:58](#)

تأتي للاستفهام وتأتي للاثبات ويمثلون بهذه الآية يقولون كما في قول الله سبحانه هل اتى على الانسان اي قد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والإنسان - [00:05:14](#)

قالت طائفة المراد به ادم فانه اتى عليه وقت لم يكن شيئا وقالت طائفة الانسان هنا هو ابن ادم هي ذرية ادم وهؤلاء يستدلون بقول

ربنا في الآية التي تليها انا خلقنا الانسان من نطفة لانه مقرر - [00:05:29](#)

عندهم ان الاسم اذا اعيد معرّفا فهو الأول الإنسان لما اعيد في الآية الثانية معرّفا ظهر بإعادته ان المراد به الإنسان الأول في الآية الأولى وايا ما كان عندما يقول ربنا هل اتى على الانسان حين من الدهر - [00:05:50](#)

طبعاً الدهر الظاهر هو الزمن الذي تستغرقه وجود الدنيا من يوم وجودها الى يوم انقراضها هذا كله هو الدهر لكن سار في العرف اللغوي يطلق على الزمن الطويل لا يمكن ان يطلق على الزمن القصير. الزمن القصير يطلق عليه الزمان هكذا - [00:06:14](#)
اما الدهر فيراد به الزمن الطويل او يراد به عمر ابن ادم عمرك اياها الانسان دهرك هو مدة حياتك هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئاً مذكوراً - [00:06:38](#)

هذه مذكورة تحتل آ آوجه من التفسير مذكوراً من الذكر الذي هو بمعنى الاخبار. ذكر الشيعي اخبر به فالانسان قد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئاً مخبراً به كان شيئاً مجهولاً - [00:06:52](#)

على القول بانه ادم فانه كان طيناً لا يدري ما هو ولا يعرف ما هو حتى نفخ الله فيه من روحه واخبر به فحينئذ عرف ما هو وانه ادم وانه سيكون خليفة في الارض - [00:07:15](#)

هذا عنقول بان الذكر يراد به الاخبار فلم يكن شيئاً مذكوراً اي كان شيئاً مجهولاً. هذا ان كان تاع الانسان اي هو ادم اذا كان المراد بالانسان ابن ادم فان كل ابن ادم - [00:07:32](#)

اتى عليه حين من دهره لم يكن شيئاً مذكوراً كان نطفة في صلب ابيه ثم انتقل الى رحم امه وكان مجهولاً وقد يراد بالذكر هنا الشرف العرب تقول فلان له ذكر - [00:07:49](#)

اذا كان له نباهة وقدر لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم اي لي شرفكم وانه لذكر لك ولقومك اي شرف لك ولقومك لم يكن شيئاً مذكوراً لم يكن شيء كان شيئاً لا ذكر له لا قدر له - [00:08:06](#)

لكن لما نفخ فيه ربنا من روحه وحمله امانته التي عجز عن تحملها السماوات والارض والجبال صار له الذكر لم يكن شيئاً مذكوراً لما كان خالياً عن مراد الله فيه - [00:08:29](#)

فلما حقق في نفسه مراد الله فيه ترى ذا ذكر صار مذكوراً صار له قدر وهذا صالح لان يكون المراد به ابن ادم او ذريته كل من نأى عن مراد الله - [00:08:55](#)

صار خسيساً لا قدر له فإذا التزم منهج الله ورجع الى ما اراد الله منه يصير له الذكر يسير له النبأ وان كان غير نبي في القوم. وان كان من ابناء غير نبهاء ولا شرفاء - [00:09:14](#)

لكنه بقدر اقترابه من من مصدر الشرف يصير شريفاً ويمكن ايضا ان يراد شيء اخر شيء ثالث وهو هل اتى على الانسان احين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً كل ما ذكرت لكم على بناء على انه كان شيئاً - [00:09:33](#)

غير انه لم يكن مذكوراً كان شيئاً مجهولاً او كان شيئاً خسيساً لكنه كان شيئاً قد يراد ايضا انه لم يكن شيئاً هل اتى على الانسان يحيي من الدهر؟ لم يكن شيئاً - [00:09:54](#)

فجعل ربنا شيئاً بان ابرزه من العدم اخرجته من العدم ثم جعله مذكوراً لما شرفه بمخاطبته شرفه بتكليفه وكذلك هذا هذا طبعاً شوفوا قضية التفسير هذه الناس هذا التفسير مفروض انه يكون في اخر العلوم دراسة عند طلبة العلم - [00:10:14](#)

لماذا لانه يحتاج فيه الى كل علم تاجوا فيه الى علوم العربية يحتاج فيه الى اصول الفقه يحتاج فيه الى الفقه يحتاج فيه يحتاج فيه تحتاج فيه كل العلوم فلذلك كانوا يؤخرونه لأن الطالب يحتاج ان - [00:10:43](#)

يحصل قسطاً لا بأس به من العلوم التي تؤهله الى ان يدرس التفسير فلعل جالساً ها هنا معنا او سامعاً يقول طيب كيف هذا؟ الان سيمضي السورة كل هذا الكلام على اهله والحين ومذكور - [00:11:00](#)

والذكر يحتل كذا الكلام عن الحديث عن كلام ربنا ربنا يخاطبنا بهذا الكلام. يجب منا ان نفهمه كلام ربنا احب شيء يصل اليها منه فيصل اليك شيء ممن تحب وفيه المنفعة لك ولا تدري ما يقول فيه - [00:11:15](#)

ايضا لابد من هذه السبيل وهي التي توقفتك على فهم الكلام. من لم يفهم الاجزاء اجزاء الكلام لا يمكن ان يفهم تركيب الكلام مم هل
اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيء - [00:11:42](#)

انا خلقنا الانسان من نطفة امشى الله سميعا بصيرا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاجا ها الانسان في هذه الاية بالاجماع انه اه ذرية
ادم خلقنا الانسان من نطفة النطفة - [00:12:00](#)

هي كل ماء قليل في شيء ماء قليل في بئر ماء قليل في آآ مستنقع ماء قليل في اناء ماء قليل في قربة كل ماء قليل فهو نطفة قال
عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يخاطب نفسه معاتباً لها هل انت الا نطفة في شنة - [00:12:29](#)

جنة القربة البالية اه يروي عبد الرزاق والبيهقي والطبراني ان لما قتل جعفر رضي الله عنه يوم مؤتة جعل عبد الله بن رواحة يحرك
فرسه ويتقدم ويتردد قعقعة السلاح ولمعان السيوف - [00:12:52](#)

فوق الرؤوس يحدث شيئا من التردد عند المقدمين وجعل يتردد ثم قدم نفسه يعاتبها يقول يا نفس اه اقسمت بالله لتنزلن لتنزلن او
لتكرهن ما لي اراك تكرهين الجنة قد طالما قد كنت مطمئنة - [00:13:15](#)

هل انت الا نطفة في جنة نطفة في شنة ويوشك ان تهرق النطفة او تحرق الشنة فتقدم فقتل شهيدا رضي الله عنه. الشهيد هو ان
الانسان نطفة وآآ نطفة مذرة - [00:13:40](#)

منتنة وعن النطفة الماء القليل هذا ماء الرجل او ماء المرأة منتنة فهذا هذا الملحظ نظر اليه بعض بعض العلماء من الاولين
والاخرين عندما يرون رجلا يتيه انسانيته رجل كان او امرأة - [00:14:03](#)

يتيه فخرا وزهوا وكبرا ايه فانت ما الحثيات التي استدعيت بها التيه يعني ما الذي فيك استوجب استوجبت به ان تتيه ان تزهو
وان تتفخر ان تتكبر اصلك نطفة مصفى - [00:14:22](#)

هذا الذي قال فيه الحسن البصري لما قال يذكرون انه قال يا ابن ادم لما تفخر واصلك نطفة مذرة المذرة متغيرة رائحتها ممتنة
واصلك نطفة مذرة واخرى جيفة قذرة يعني - [00:14:46](#)

ما يستطيعون لا النظر الى تلك الجيفة اذا طالت مدتها ولا قربها قبح ريحها اصلك هذا منتن واخرى منتن ثم انت وانت فيما بين ذلك
تحمل العابرة اعزكم الله فبأي شيء استوجبت هذا التيه - [00:15:06](#)

يعني تظن بياض ثيابك يخفي خسة منشأك ومآلك ومصيرك وما تحمله بين اثوابك البيض تلك ا فبأي شيء تستوجب التيه؟ يقول
احدهم عجت من معجب بصورته هو اصله من نطفة مذرة - [00:15:26](#)

وفي غد بعد حسن صورته يعود في اللحد جيفة جيفة قذرة وهو على وعلى آآ كبره وهو على تيه وتكبره ما بين ثوبيه يحمل
العذرة قل عجت يقول اخر - [00:15:59](#)

يقول اه اتعجب اتزهو وجسمك من نطفة وانت وعاء لما تعلمه وتزهوه مثلك يزوب يقول اخر قولوا لزوار قولوا لزوار الكنف يعني
وكلنا يزور. هذا ينقض زورانها في الجنة نسأل الله ان يدخلنا الجنة - [00:16:23](#)

قولوا لزوار الكنف والمنشئين من نطف يا جيفا من الجيف ما لكم وللصف هادي ملاحظ كانت الناس تلحظها يعرف اصله ثم اله
يخضع من نطفة امشاج امشاش جمع مساج اخلاط مسج الرجل الشيعة اذا خلطه - [00:16:47](#)

هي اخلاط فمن ماء رجل وما امرأة من نطفة ام شاج قال الزمخشري هذا وهو غيره قال هذا ليس جمعا ومفرد على سورة الجمعية
كلمات تقولها العرب تجيء على صورة الجميل لكنها ليست جمعا ولذلك يخبر بها المفرد نطفة - [00:17:16](#)

امشاج تقول العرب بربة اعشار ثوب اخلاق هذه ليست جمعا من نطفة امشاج ان بالتالي علة الخلق انا خلقنا الانسان من نطق الدجاج
لنبتليه اي لم يكن خلقه عبثا بل كان لي الابتلاء - [00:17:33](#)

نبتليه بالخير وبالشر نبتليه بالسراء وبالضراء نصرف فيه الأحوال نرى تصريف عبادته فيها كيف يصرفها هو هل يشكر في السراء؟
وهل يصبر في الضراء؟ هل يصبر على ما نكلف به - [00:17:56](#)

انا خلقنا الانسان من نطفة امشى جنبتيه فجعلناه سميعا بصيرا. قبل هادي شوف ربنا يقول انا خلقناه هذه لابد هنا من اه ان اقدم لكم

بشيء الان هذا درس تفسير عقد في مسجدم هذا - [00:18:11](#)

تأتي الى انسان خالي الذهن لا يدري هل انه سيكون درس في في التفسير ها هنا فتقول له اليوم مساء يعقد درس في التفسير هذا
كلام ليس فيه شيء من المؤكدات اللغوية - [00:18:37](#)

لأن هاد الإنسان خالي الدين لا يدري لا يعرف شيء فتخبره انت بذاك الشيء ولاء اليوم مساء درس التفسير لكن يقول لك مثلا من
يعقده؟ تقول فلان قلت كيف فلان - [00:18:53](#)

وهو يعلم مثلا ان فلانا كان في سفر يستبعد انه سيكون هو هنا. صار مترددا فلا يمكن ان تعطيه الكلام كما اعطيته الاول خالي الذهن
تعطيه له بتأكيد تقول ان الليلة سيكون درس - [00:19:07](#)

فإذا كان ممكنا يقولك لا لا لا هذا الآن غير متردد هذا منكر جاحد لماذا؟ لأنه هو كلمني امس في التليفون انا في المغرب امس في
الليل. كيف يكون هو امس يعني متى جاء ومتى ركب ومتى وصلت الطائرة ومتى - [00:19:26](#)

فيصير منكرا فيزيد التأكيد بقدر حال هذا المخاطبة. هذه مباحث بلاغية معروفة ربنا يقول انا خلقنا الانسان من طبع. هادي انا هي ان
حفتك وانا ونحن ربنا يؤكد لكنه يؤكد لقوم يعلمون ان الله الذي خلقهم - [00:19:41](#)

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم لماذا يؤكد لهم يعلمون؟ انا
قلت لكم انت هذا التأكيد له باعث عليه وهم يعلمون - [00:20:04](#)

يعلمون ربنا سبحانه انزلهم منزلة من لا يعلم لماذا لأنهم لم يسيروا على مقتضى ما علموه من عبادة هذا الخالق عالمهم يقولون ولئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله. اذا كان الله خلقكم لماذا تعبدون غيره - [00:20:29](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فلماذا تصرفون العبادة الى غيره فأنزلهم منزلة الجاهل
لعدم جريهم على مقتضى علمهم. وهذا ايضا بحث بلاغي. يقول صاحب الجوهر المكنون وربما اجري مجرى الجاهلي مخاطب ان كان
غير عامل - [00:20:48](#)

هذا المخاطب هو عالم لكنه لا يعمل بمقتضى ما علم فيجري مجرى الجاهل. وربما اجري مجرى الجاهلية مخاطب ان كان غير عامل
مم انا خلقنا الانسان من نطفة امشى نبتليه. نبتليه نختبره نكلفه فجعلناه سميعا بصيرا. ليتأتى منه الابتلاء - [00:21:12](#)

ليقبل التكليف جعلناه سميعا بصيرا طبعنا هذا لا يراد به خصوص السمع والبصر لأن غير السميع مكلف الأعمى مكلف لكنه كناية عن
المراد به يعني الفهم والتمييز التي بها يتأتى التكليف - [00:21:35](#)

غير الممييزة الطفل الصغير وغير العاقل هذا ليس مكلفا فجعلناه سميعا بصيرا سميعا قادرا على استماع آياتنا بصيرا قادرا على رؤية
آياتنا. الدالة علينا الموصلة لمن رآها الينا الهدهد يستدل - [00:21:56](#)

بايات منظورة على من على من اوجدها وخلقها يقول ربنا سبحانه حكى عن سليمان وتفقد الطيارة فقال ما لي لا ارى الهدود امكن من
الغائبين لاعدنهم عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين فمكتا فمكتا غير بعيد قراءة - [00:22:23](#)

اذا قال جاء الودود قال احدث بما لم تحط به وجئتكم من سبأ بنبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش
عظيم وجدها وقومها يسجدون من دون الله - [00:22:45](#)

هو يرى ان هذا الهدهد هذا وهو من العالم البهيم يرى ان ما صنع اولئك لا يصلح لماذا يقول تعجيبا الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء
في السماوات الذي مفروض ان الذي يخرج الخبأ في السماوات والارض - [00:23:02](#)

الخبأ في السماوات المطر والخبء في الأرض نبات فيستدل هذا الهدهد الذي هو من عالم البهائم على حدوث شيئين يحدثان على
توالي الاعصار يستدل بهما على محدثهما واذا عرف المحدث هو الذي ينبغي ان تصرف اليه العبادة - [00:23:23](#)

كيتعجب هدهد وهذا هذا ليس هو من عميق الفلسفة ليس هذا من من اه نباهة التفكير ليس هذا من توقد الذكاء هذه من فطرة من
الفطرة الساذجة الحدث يدل على المحدث - [00:23:43](#)

الطفل الصغير تكون امامه اللعبة فتأخذها لا يبقى ينظر الى مكان اللعبة لكن ينظر الى اخذها. لانه يرى ان هذا الاخذ لابد له من اخذ

هادي فطرة هادي ولذلك الاعرابي هذا الذي هو مظنة الجهل - 00:24:04

الاعرابي وثبات الجهل مظنة الغلظة غلظة الافهام ومع ذلك تعرفون لما قيل له بما عرفت ربك والكلام المشهور الاثر يدل البعرة تدل على البعير طبعاً هذا لا اي تصور غير ذلك - 00:24:24

ترون يرى يرى الرأي اكرمكم الله بعراة ماذا يتصور ديك ماشي باغي يتصور البعض تدل على ان صاحبها بعير الاثر هذا اثر الاقدام اشياء يدل على ماذا اثر يدل على ان مؤثراً اثرها لنا. صار هنا - 00:24:43

انا رأيت هذه اثار الخالق ها هي ولم يدعها احد لم يدعي احد انه يخرج الخبء في السماوات والارض لم يدع احد انه يقول الشمس اطلعوا يقول اغربي. هذه الارض تدور ايوا طيب اسيدي تدور هي تدور تدور حول نفسها تدور حول الشمس من ادارها - 00:25:03
طيب ارايتم قط شيئاً يدور من غير توقف يلاه هادي هادي من الغرائب هذه من غرائب تعرفون ان هذا الذي ادار ادار على غير ما يدور كل مضار خذ ما شئت مما يمكن فيه الدوران وادره - 00:25:22

وانت احذق امرئ بالادارة لابد ان هذا الذي ادرته سيتوقف مع الوقت حنا عندنا فالمغرب الطرومبية هادي ما ادري انا هل عندكم انتم الآن ما عندكم هذا لاعب الفقراء المساكين بحالنا حنا لكن اظن انا ما ادري هل الاباء - 00:25:42

ولا اسلافكم كانت عندهم هذا يعني آآ خشبة مثل اللولب صغيرة ولها رأس دقيق ويجعل فيها مسمار وكلنا خدوها ونديرها بخير ونسلو هكذا وتبقى تدور تدور اوا تدور تدور ستقف - 00:25:59

هذه الارض لا تقف هذا يعني اثر يدل على مؤثر هذا وانا اذكرها هنا مرة كنت في هولندا في زفر زرت متحافاً عندهم هناك يسمى متحف الانسان هذا متحف الانسان هو تمثال كبير - 00:26:17

اللي انسان وتدخل من الباب اظن انه من جهة ركب هذا المشخص هذا التمثال يعني تصعد ها انت في الركب ثم انت في الجهاز الهضمي ثم انت في الرئتين كذا كذا الى ان تصل الدماغ - 00:26:36

في رحلة تتعرف فيها على هذه الأعضاء من الإنسان طبعاً ونضع على آذاننا تلك السماعات التي فيها من يشرح اه باللغة التي تفهمها لما رجعت الى المغرب خطبت خطبة جمعة بسبب ما سمعت في ذلك - 00:26:55

هذا المحدث الذي يتحدث كل الافعال التي استعملها في ذلك الشرح وهو شرح طويل لان الجسم كله كل الشرح الذي شرحه الافعال فيه مبنية للمجهول وها هنا يصنع كذا ويصنع كذا ويفعل كذا ويكون - 00:27:17

قلت الفرق بيننا وبينهم انهم يبنون الافعال المجهولة ونحن نبنيها للمعلوم يقول افعلوا كذا يفعل الله كذا طيب انت الان دكتور في ما ادري انا في في هارفارد في كامبريدج في اكسفورد في سوربون في ما ادري فين - 00:27:37

غفلت عن ما لم يغفل عنه الاعرابي اثر يدل على مؤثر هذا اثر بسيط رأيت رأيت يعني رأيت خطوة على الرمل تعرف انه ها هنا من خطأ ولهذا وانت ترى هذا الشيء الدقيق جدا - 00:27:54

وتبني الفعل المجهول يفعل ما وطيب من يفعل نمت لم يكن يفعل استيقظت وجدته يفعل ولو كنت يعني ما اقول لك ما لست لو كنت انسان منطقياً لبحثت عن فاعل. وانت تكون نائماً. هذا الان الذي يبني افعاله تلك كلها الى المجهول. يكون نائماً - 00:28:15

فسمع خشخشة في بيته. الا ينزل يبحث عن من يخشخش قل يخشخش وابقى هكذا وفيا لمنهك قل بيتي يخشخش يخشخش هكذا وابنه المجهول الى ان يأخذك هذا الذي يخشخش ويستريح منك - 00:28:38

يا عليم انا خلقنا الله جعلناه سميعاً بصيراً هذا وهذا يشير اليه ربنا سبحانه عندما يقول قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض قطر السماوات والارض يشك فيه بعد ذلك - 00:28:56

انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا انا هديناه السبيل هديناه اريناه بينا له والسبيل الطريق معروف فربنا سبحانه بين لهذا الانسان الذي خلقه من نطفة ثم مكّنه من النظر في آياته التي نصبها تدل عليه - 00:29:28

آيات منظورة وآيات مستورة في الكتب التي انزلها على رسله بين له السبيل بين له الطريق طريق الرضا وطريق السخط طبعاً ها هنا انا هديناه السبيل ترون ان هذا هذا الفعل - 00:30:04

تعدى بنفسه احيانا هذا الفعل يتعدى بنفسه احيانا يتعدى بالحرف انا هديناه السبيل تعدى بنفسه تقرأون الفاتحة تقولون اهدنا الصراط المستقيم تعدى بنفسه ويتعدى بالحرف احيانا يتعدى بالى ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:30:28](#)

وحين يتعدى باللام مم يريد الله ليبين لكم لا هذا يتعدى بنا بنفسه اه اه احسنت ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم جمعها ما ربنا في قوله آآ قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق - [00:30:49](#)

انا هديناه السبيل ربنا سبحانه لما هدى وبين صارت الطريق التي هدى اليها هذا هذا المخلوق من نطفة صارت بينة واضحة لأنه لا يمكن ان يكون هذا الذي خلق في حيرة بعد هداية بعد تبين الله السبيل - [00:31:15](#)

صارت الطريق واضحة صارت محجة بيضاء. ليلها كنهارها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما معنى ليلها كنهارها رؤيتك انت بالليل كرؤيتك بالنهار وانت في سيارة وانت شغلت هذه - [00:31:41](#)

كيف تقولون الليتات انتم تقولون مم شغلتم هذه الانوار والاضواء ايكون يعني مهما اشتدت قوتها اتكون الانارة بها كالإنارة بالإنارة بضوء الشمس مثلا في النهار ومع ذلك ما تركه ما بينه ربنا سبحانه من السبيل اليه - [00:31:56](#)

يستوي فيها الرؤية بالنهار والرؤية بالليل. لا يأتي فيها شك ولا حيرة لا بليل ولا بنهار. تركتكم على البيضاء ليلها نهارها فمن زاغ عنها فهو هالك لا يزيغ عنها الا لأنه لا سبب لا سبب للزيغ فيها - [00:32:22](#)

لسبب الأعلام منصوبة تريد ان تريد ان تضل ترى الاعلام الطريق هنا الطريق هنا فكيف من اين يأتيك الزيغ الا منك سبب الا بسببها الاكل انا هديناه السبيل. فلما ربنا سبحانه وضح السبيل وبينه - [00:32:43](#)

بحيث لا يبقي ريبة لمرتاب اختار الناس حينئذ السبيلة يسلكونها اما شاكرا واما كفورا اما شاكرا يشكو ربه ان وفقه لسلوك السبيل المرضية اليه واما كفورا. يكفر نعم ربه ويجحدها ويكفر ربه - [00:33:04](#)

انظروا هنا قضية قال ربنا سبحانه واما شاكرا واما كفورا. اي شاكرا اسمه فاعل من شكره ولا لا وكفور هذا ليس اسمه فاعل هذا مبالغة هذا اسم الفاعل من من كفرة هو - [00:33:27](#)

كافر مقتضى السياق ان يقال اما شاكرا واما كافرا او يقال اما شكورا واما كفورا لكن ربنا قال اما شاكرا واما كفورا باسم الفاعل في الشكر وبالمبالغة في الكفر هذا ينبئكم على ان الكفر اكثر من الشكر - [00:33:45](#)

وقليل من عبادي الشكور كافرة فاعلة كفور بالمبالغة ثم يتصور ان تكون شكورا يتصور طبعاً هو ربنا مدح بعض عباده وعباده بانه كان منه كان منه هذا الوصف والمبالغة فانه كان عبدا شكورا - [00:34:09](#)

بانه احنا لسه قريب عباده الشكوى يعني منهم من لكن قليل لماذا لان نعم الرب سبحانه غامرة متى توفيتها شكرها لتكون ساكرا فكيف تبالغ في شكرها انت الان لو لو شكرت كل نعمة مثلا اضرب لكم لاقرب الذي اريد - [00:34:35](#)

انعم عليك ربك بنعمة فشكرته انما صديقان نجحتما معا في الامتحان او قبلتما في مباراة مثلا انت شكرت وقلت اللهم لك الحمد واخوك لم يشكر شركك لتلك النعمة نعمة الله عليك نعمة اخرى - [00:35:08](#)

ان الله وفقك لتشكر نعمته ولا لا لان الرب عندما تشكر له نعمته فيثيبك على شكره فتوابك انت الان تاخذ حسنات بسبب شرك على النعمة ما يأتيك بحسنات نعمة اخرى هذه - [00:35:34](#)

ولا لا طيب هذه النعمة الاخرى اليست تحتاج شكرا شكرت شكرا ثانيا نعمة ثالثة هذه فانت دائما مدين لله بالشكر انت في دين دين ربك انت مدين له يعني لا تزال نعمة لم يقابلها شكر فهمتو كلام لان هذه النعمة الاولى - [00:35:51](#)

قابلتها بالشكر هذا الشكر نعمة من الله عليك. لو شاء ربك لم تشكره. لم يوفقك الى شكره فلما وفقك الى شكر النعمة هذه نعمة اخرى تحتاج شكرا اخر نعمة اخرى تحتاج شكرا فاذن انت دائما مدين متى تكون شاكرا - [00:36:14](#)

يعني متى تقابل كل نعمة بشكرك؟ فتكون شاكرا. فابعدوا لك ان تكون شكورا ولهذا يحضرنى هنا الحسن البصري رحمه الله كان مع بعض طلبته يأكل حلوى فمر رجل من الزهاد - [00:36:33](#)

فدعاه الحسن رحمه الله الى اه طعام فقال لا قالمة قال احسن شكرها وانصرف يعني ما لا احسن شكره لا اقدم عليه هذا لا احسن

شكره وانصرف قال الحسن لمن معه من طلبته ما احمق هذا - 00:36:53

ما احمق يعني الشكره هي النعمة هي هادي حلوى جميلة لذيدة يسيل لعبك من اذنك عليها ليس فقط هذه النعمة وهل يحسد شكر الماء البارد على الظمأ هو هداك المسكين ما ظهرت له ان هذه نعمة هذه البصر التي تبصر به السبعة التي تسمع به وتقوم شوف الآن هداك اراد ان يقوم فقام غيرك - 00:37:14

يحتاجها من يعضده ليقوم تريد ان تكتب تريد ان تفتح انا كنت في الفندق اردت ان افتح شيئا نسيت نظارتي في المغرب كيف نصنع الان في هذه ستبقى بغير فتح؟ واحد التليفون يعني اخذ صورة ثم اكبر الصورة اري ماذا اصنع - 00:37:38
واش هادي نتا ونتا را تنتفتح وتحت لكنك لا تحس بها نعمة فكم من نعم الله التي لم تشكر لا لانك كفرتها بل لانك لم تشعر بها نعم لم تشعر بها - 00:37:57

جيت شوف ما اسهل جلوسك الآن؟ انت جالس من الناس من يعني نسأل الله العافية خضع لعملية في مقعدته لا يستطيع ان يجلس ويحتاج جلوس. يؤلمك ضرر يترخص عليك اكلك وشربك ونومك وقيامك وقعودك بضرر الآن انت سليم الأضراس ترى هذه نعمة - 00:38:12

تقول يا ربي احمذك على سلامة اضراسي لا تشعر بها نعمة لا لا تعدها من النعم ولذلك يقول ربنا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحصوها لا تحيطوا بها - 00:38:39

وان حاولت قلت اليوم سأجلس انا واعد نعم الله علي وقلت ساستفرغ جهدي في احصاء هذه النعم سيأتيك بعد ذلك زوجتك كلهم تعد هذه اه والله سبحانه الله انت لم تجدها لكن لم تشعر بكونها نعمة - 00:38:50

ولذلك كان اول مرتبة شكر النعم ان تدرك انها نعمة هادي اول مرتبة الشكر ان تعرف انها نعمة انعم الله بها عليك اما شاكرًا شكورا شكور اما كفورا اه كثيرة مبالغة موجودة - 00:39:09

شوف لو لم يكن في الكفر الا مقابلة النعمة بجحدها كم يكون هذا في النهج والله اعلم قال ربنا اما شاكرًا اسم الفاعل الذي تأتي بالمبالغة واما كفورا بالمبالغة في الكون - 00:39:31

الله ان يجعلنا من شاكرين انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلاالا وسعي يقول ربنا سبحانه انا اعتدنا للكافرين. هو ربنا سبحانه قال الاية الاولى التي قبل هذه انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورا فجعل ربنا سبحانه يبين الان حال الشاكر وحال الكافور - 00:39:47

اما شاكرًا واما كفورا هذا ما اعتدنا للكافرين وما اعتدين الشاكرين سيأتين انا اعتدنا للكاد اعتدنا اعدنا وزنا ومعنى اللغة هنا اه يقولون هل احد هذين الفعلين فرعون عن عن اخر الذي هو الاصل - 00:40:22

هل اعتدنا فرعون عن اعدنا وقلبت الدال تاء ام اعدنا هي التي فرعون عنها اعتدنا فقلبت التاء دالا تقول انتم هؤلاء اللغويون ما عندهم شغل اه تا دار لا هادي تحتاج لعله يأتي بيان حاجته الناس الى ذلك - 00:40:48

وطبعا ومترددون لان اعتد واعد كثيرة الدوران في في كلامهم فلذلك لم يعني لم يجزموا بشيء في هذا. انا اعتدنا للكافرين سلاسل سلسلة معروفة هذه القيود من حديد يستوثق بها - 00:41:11

اه في اه ربط الكافرين في جهنم نسأل الله العافية شوفوا هذا العذاب يا اخواني نسأل الله العافية لو انه كان طليقا في جهنم لكان عذابا شديدا فكيف به وهو مسلسل في السنة - 00:41:31

انا اعتدنا للكافرين سلاسل وهذه السلاسل طويلة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه طولها ينبئ عن ثقلها وعن تعذيب هذا المقيد بها ثم بهذه السلاسل يجرون الى النار نسأل الله العافية - 00:41:52

الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم السلاسل يسحبون بها في الحميم ثم في النار يسنجرون ويكون سحبهم على وجوههم نسأل الله العافية السحب - 00:42:22

على الوجوه بسلاسل ان نار ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر هنا ان اعتدنا للكافرين سلاسل انتم سمعتم اخاكم يقرأ سلاسل واغلاالا - 00:42:41

وفي قراءة بقراءة اخرى وهي قراءة نافع والكسائي شعبة عن عاصم وقرأ بحفص عن عاصم هي قراءة من بقي شعبة عن عاصم وهشام عن ابن عامر. هؤلاء يقرأون سلاسل بالتونين - [00:43:05](#)

عدد من الكافرين سلاسل واغلاا وسائرا طبعاً القراءة على ما سمعتم هي ما يقتضيه القياس النحوي قياس النحو يقتضي سلاسل بدون تنوين. لانه ممنوع من الصرف المانع له صيغة منتهى الجموع هادي معروفة هذا البيت - [00:43:23](#)

المشهور الذي يقرأه طلبة طلبة الرومية في ذكر موانع الصرف الى المانعة للصرف اجمع وزين عادلا انث بمعرفة رتب وزد عجمة في الوصف وقد كمل. معروف هذا يجمع صيغة منتهى الجموع - [00:43:44](#)

يقول ابن مالك وكل جمع مشبه مفاعل او المفاعيل بمنع كافلا كل جمع يشبه مفاعل او مفاعل فامنعه من الصرف هذه علة تغني عن علتين. وعندما يقول او مفاعله يقصد هذا الوزن بميم الى هو في اوله - [00:43:59](#)

لكن كل ما كان على هذه الهيئة يعني ثالثه مفتوح الاول وثالثه الف وبعد الالف حرفان مفاعل او ثلاثة احرف او وسطها ساكن مفاعل دراهم مساجد منابر او مفاعيل دنائير مفاتيح الى اخره - [00:44:19](#)

فهذا القياس مع القياس لكن من نود لماذا ينوه؟ ممنوع من الشرف المفروض قيل لان لون من لون لان من العرب من تلون كل ما منعه من الصرف بالشعر تنونه في الضرورة تنونه - [00:44:43](#)

الا افعلوا منك هذا لا ينون وهذي امثلتها كثيرة. يقول اه عمرو بن كلثوم بمعلقته كأن سيوفنا منا فينا وفيهم مخاريق بايدي لاعبنا. فنوا قياسها عدم التنوين من نوع من الصرف - [00:45:02](#)

المخارق جمع مخرق وهادي هو ثوب كان يؤخذ ويفتل ويلعب به الصبيان يعني كأنه سيوف يضرب بعضهم به بعضا فتسمى مخراق جمع مخارق. فقال كأن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بايدي لاعبين اصلا. خريقوا - [00:45:20](#)

اه فنون طبعاً انتم تعرفون معلقته اصبحنا ولا تبقي خمور الاندرين مشعشة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا يجور بذي اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلين - [00:45:40](#)

مم يقول فيها يذكر شجاعته ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى مشينا لعنترة ياك مم هذا البيت المزحلح قياس علام المزحلقة عندهم في النحو ياك مم قال لبيب اه اه بمغالق - [00:46:04](#)

اه دعوت لحتفها ايوا وجذور ايسر دعوت لحتفها بمغالق متشابه اعلامها فقال بي مغاليق والاسلوب يبقى غالية ممنوع من الصرف المغاليق جمع مغلق قد حلمه يسير. فهذا قول وقال وعندي قول قاله بعض العلماء هو اعجب الي من هذا - [00:46:38](#)

وهو ان هذا التنويم لمراعاة الكلمتين المنونتين بعدها سلاسل تلاسنا واغلاا وسعيرا فلما نونت اغلاا وسعيرا مراعاة لهذا بعضهم يسميها مراعاة الاتباع وبعضها يسميه المزوجة اتباعا للمنون وهذه المزوجة والاتباع - [00:47:07](#)

مستعمل في اللغة العربية ومن فصيح الاستعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب بعض النساء يقولن يقول لهن ارجعن مأزورات غير مأجورات مأجورة قال النبي صلى الله عليه وسلم مأزورات - [00:47:35](#)

الأصل انها موجورات لأنه من الوزر الهواوي وزارة يزر وزرا اي اثم فهي موزورة من اين جاءت الهمزة رعاية للإتباع في مأجورات لو كانت مأجورة منفردة لم يجوز الهمز لا يصلح ان يقال مأزورات لكن لما - [00:47:51](#)

كانت في قارن مع هذه مأجورات اه صاغ صاغ هذا وكان فصيحاً قال صلى الله عليه وسلم في في مرحب بالوفد مرحبا بالقوم او قال بالوفد غير خزاي ولا ندما - [00:48:13](#)

هذه ندامة نادم لا يجمع على ندامة يجمعوا على نادمين لكن لما جاءت خزاي للمزوجة والاتباع قيل ندامة ومن تصحيح الكلام يقول واحد هتاك اخبية فتاح واللاج ابوبية الباب هذا لا يجمع على ابوبه - [00:48:31](#)

لكن لما اتبعه لابخية ساغ وكان فصيحاً ان يقال او يبقى فلذلك قال دون اغلاا سلاسل اه انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلاا الأغنام جمع غل والغل هو ذاك هداك الحديد الذي يوضع في رقبتى المقيد - [00:48:52](#)

وتتاط به السلاسل تعلق في سلفة فيربط تربط آآ يده الى الى عنقه وهذا يقول ربنا آآ الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا

فسوف يعلمون. اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل - 00:49:20

يسحبون قد غلت ايديهم الى اعناقهم نسأل الله العافية يعني يا ربي نسألك عفوك يا رب مهانة في الصورة ثم مهانة ايضا في السحب وهو مغل بيده قد غلت الى عنقه والغل في في في رقبته والسلاسل في في يديه و - 00:49:38

ويسحب مع ذلك يسحب كأنه يتأبى كأنه لا يريد ان يذهب. فيسحب سحباً والسحب يأتي به على وجهه الى جهنم. وقد كان كنت
تصول ذلك الوجه في الدنيا عن عن الشمس - 00:50:04

انت الفحاء عن الريح ان كنت تصونه والان لا تصونوا عن السحب ارضا والجر جرا الى جهنم فما احسن هذا التمرغ الذي يمرغه المسلمون يمرغ المسلمون وجوههم فيه في موطن نعالهم - 00:50:19

لان لا تمرغ امام الله يوم القيامة سلاسلها واغلالا وسعيرا تعائريا النار التي تسعر تسعر يشند وقودها ليشند التهابها ويقوى ضرامها
نسأل الله نسأل الله العافية وهو قودها التي به تسعر - 00:50:42

الناس والحجارة. هي هذا حطبها ايها الناس هذا الكلام ينبغي ان يحدث فينا اه نهوضا الى العمل يعني ما الجدوى ان نعرف هذا كله
وان تتمعر له وجوهنا وان تقشعر له - 00:51:03

جلودنا ثم بعد ذلك يفوتنا ذلك كله وننام يعني ولا يحدث فينا تغييرا المراد من هذا هو ما يؤدي اليه ما يحدث فيك من خشية المنهضة
لك الى العمل وتسأل ربك ان يقبل - 00:51:23

ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كاف نورا بكى ربنا سبحانه حالة الكافور ثم ذكر مقابله سبحانه وهو حال الشكور حال البر ان
الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا - 00:51:46

الابرار جمع بر او جمع بار يعني تقول يمكن ان يكون جمع بري لان بر هذه على وزن فاعل بر مثل فيجمع على بار مثل ما يجمع آ
يجمع على ابرار مثل ما تقول نهر وانهار - 00:52:24

بر وابرار ويمكن ان يكون الجمع بار كما تقول شاهد واشهد بار وابرار لان بار هادي اصلها بارر والبر هو كثير الطاعة كثير فعل
الخير كثير فعل الخير هو البر - 00:52:46

او البار اه يقولون فلان ببر ربه ويتبرره اذا كان كثير الطاعة له. ولذلك كان من اسماء ربنا سبحانه البر لانه كثير فعل الخير كثير
فعل الخير بعباده سبحانه انا كنا من قبل ندعوه - 00:53:07

انه هو البر الرحيم انه هو البر الرحيم قراءة ان الابرار يشربون من كأس الكأس كل اناء فيه شراب اذا كان فارغا لا تسميه العرب كأسا
من العلماء من يقول انه لابد ان يكون مملوءا بالخمير - 00:53:28

العرب لا تسمي اناء مملوءا لبنا كأسا مم لذلك لا تجدون في كلامهم القديم فجئته بكأس لبن انما يقول جئته او بقداحة نحن نبحت عن
عن اسم الإناء بقدر لبن فالكأس - 00:53:54

يملؤه الخمر ان الابرة يشربون من كأس اي من خمر راه معروف صبنت الكأس عنا ام عمرو يعني صبنت خمرها اه ان الابرة يشربون من
كأس بدأ ربنا في وصف نعيم الابرار - 00:54:13

بذكر بذكر ما يشربون ومن جملة ما يشربون بدأ بالخمير لانهم كانوا يستحسنونها جدا كان ماذا احب مشروبهم والخمر؟ وتعلمون ان
من الناس من كانت هذا الاعشاب. لما جاء يسلم - 00:54:32

ولقيه الرهط من قريش يردونه عن الاسلام يزهدون فيه. قال يمنعك من الزنا. قال كبرت الان ما صار فيا قوة اليه وان اردت وما عندي
حركة اليه فقالوا وان يمنعوا الخمر؟ اه يمنعوا عن الخمر قال طيب عندي ما زاد في البيت ارجع افرغها اشربها ثم اتي واسلم. فكان

سبحان الله هذا - 00:54:51

سببا في موته على ذهب ومات ولم يدرك ان يجيء فيسلم فالخمير كانت كانوا يحبونها فلذلك بدأ الذكر آ نعيم اهل الجنة بما
يستحسنونه بالبداية لكن شتان بين هذه وتلك - 00:55:13

هذه خمر منتنة تلك خمر طيبة مزاجها كفور هذه خمر تحدث الغول لشاربها تحدث له النزيف الصداق تحدث له سكر هاديك تلك لا

يصعدون عنها ولا ينزفون ولا ينزفون لا تحدث لهم صداعا ولا نزيفا - [00:55:32](#)

تلك ظهور هذه نجسة وتلك يشربها من لم يشربها هنا اه ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كفرا. المزاج هو ما يمزج به الشيء

الان هذه الخمر تمزج بشيء طبعها هذا ايضا كانوا يصنعونه في الدنيا - [00:55:53](#)

وفي الغالب انهم كانوا يمزجون خمرهم بالماء لانها اذا وخصوصا اذا كانت معتقة فانها تكون شديدة على شاربها فكان يكسر شدتها بالماء يمزجها بالماء يقول اسمه هذا عمرو كلثوم ايضا؟ - [00:56:15](#)

مشعشة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا. اي سخينة اما ان يكون يقصد بالماء هو السخين. يكون سخينا حين يخالطها او سخيا فعل فعل ماضي من سخا سخا يسخو اي نحن سخينا اذا ما الماء خالطها وشربناها - [00:56:33](#)

صارت فينا الكرم والسخاوة وطبعها هذه ليس سخاء وهذا عطاء السكران هو لا يدري ما يعطي سخاوة هو ان يثبت على عطائه بعد ان يصحو من سكره مم فهم كانوا ويسمون هذا قتلا لها - [00:56:52](#)

آآ يقول الاخطل فقلت له فقلت اقتلوها تقل وحب بها مقتولة حين تقتل فقلت اقتلوها نسيت ذهب علي يقول حسن ان التي اعطيتني فرددتها قتلت قتلت فهايتها لم تقتل ان التي اعطيتني فرددتها قتلت - [00:57:11](#)

اي مزجت بما قتلت قتلت هو كان يريد بها غير مقتولة قتلت قتلت فهايتها لم تقتل اي لم تخلط فكانوا يقتلون بالماء يمزجونها بها. ربنا سبحانه يخبر انه مزاج شراب الابرار هاديك الخمر مزاجها كافور - [00:57:39](#)

الكافور هذا من العطور هم يعرفونه. احنا عندنا كافور هذا شيء نجعله في الصوف لأن يدب اليها الدويبات هذه هذا عندنا شيء ما نسميه كافور. اقبح وجيبات تشمه وهو يعني ريحه تطرد الهوام التي تكون الدود فكانوا - [00:58:00](#)

يصنعونه في الزمن الاول فعندما يسمع المغربي هذا شراب يخلط بكافور او فالجنة هادي الجنة التي فيها لا هو لا ينبغي ان يحمل على هذا الكافور الذين عادوا انما على الكافور المعهود عندهم هو الطيب - [00:58:21](#)

يخبرهم ربنا سبحانه ان هذه هذا الشراب الذي هو شراب الابرار يمزج لهم بهذا الطيب الذي يعرفونه ويستحسنونه من الناس من يقول لا هذا فقط ليس يعني ليست الماء مخلوطة ليست الخمر ممزوجة بالكافور انما هي تمزج - [00:58:37](#)

لكنه ماء كالكافور كان مزاجها كفورا اي كان مزاجها كالكافور ماء كالكافور كان مزاجها ماء كالكافور لان انما يمزجونها بالماء لكنه ماء غير لماذا قال هذا كما حتى اذا جعله نارا اي حتى اذا جعله كنار ولم يجعله نارا - [00:59:01](#)

ولكن انا اميال الى الاول مني الى الثاني لماذا لان ها هنا شيء يجعلني اميل الى ما ذكرت لكم وهو قول ربنا كان كان مزاجها الذي كان مقحمة هذه زائدة - [00:59:21](#)

وعن ولكن زائدة من جهة التركيب. اما من جهة المعنى فلا بد لوجودها من من من فائدة لا تكون بغيره ولا لا لا يمكن ان ليس كمثله شيء معناه ليس مثله شيء. طيب فلماذا الكهف - [00:59:40](#)

لابد لوجود فائدة لتلك الكهف لو لم تكن موجودة تلك الكهف لما لما استفيد من الكلام ما يفيد بالكاف مم بل كان مزاجها كفورا وان الابرار يشربون من كأس مزاجها كفور هذا المعنى مزجت بالكافور. لكن يقول كان - [00:59:58](#)

ليبين ان هذا حال تلك الخمر مذ كانت لم يزل مزجها بالكافور لم يزل مزاجها بالكافور لماذا؟ انا قلت لكم هو من العطور وهذا غاية الأثمان وهما في الدنيا يمزجونها اذا مزجوه بشيء خالص والماء فإنما يمزجون به مرة فمرة - [01:00:24](#)

ولا يوجد الا عند اهل يسار واهل اليسار لا يستطيعون ان يكون هذا مزاجه مزاجه على الدوام فيخبرهم ربنا ان خمر الاخرة ان مزاجها ذلك بما تستثمرونه هكذا منذ كانت منذ هي ولم - [01:00:49](#)

كان مزاجها هادي كان لأجل هذا المعنى ليست مرة تمزج ومرة تعطاها غير لا تمزج لك بما تستحسنه وتتلذذه وتستعظمه وكنت وكنت توده بالدنيا ولا تصل اليه هو هنا لك على سبيل الدوام كان مزاجها كافورا - [01:01:07](#)

نعم عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. طبعها شوفوا اخواني الله يبارك طبعها المسلم الذي حفظه ربه من ان يعني يتلطح بشيء من القاذورات قد لا اه اه يستدعيه هذا لا - [01:01:29](#)

يشربون من كأس من خمر هو اصلا الخمر هذه لا يلذها لا لم يذقها ولم يقربها وينأى عنها لا يعرف لها حلاوة حتى يرى الشاربين لها منظرهم يزهده في شربها - [01:02:03](#)

فكيف يشوق بشيء هو لا يعرف له حقيقة مفروض يشوق على كل حال بما يحصل له به الشوق والقصور والنساء والجواري وكذا الخمر انا لا اشوق بالخمر لا لا لا اشربها ولا اعرفها لكن حسبنا انها ربنا ان ربنا سبحانه اخبرنا انها من اطيب شيء - [01:02:19](#) يكفيننا هذا. يعني الان تقول انت اقول لك شوف اذا جئتنني سأفاجئك افاجئك بشيء سيسرك اخبرتك بهذا الشيء اه ولكن انت تعرف صدقي ومحبتك عندي فتعلم ان هذا الذي سأفاجئك سيكون مفاجأة ساعة. حسبك هذا مني. اه فحسبنا من ربنا يخبرك. ما ذقنا - [01:02:47](#)

ولله الحمد ولا ندوقها نسأل الله ان يحفظنا فيما بقي من اعمالنا فانت كيف تشوق بما لا تعهده ولا تعرفه لكن حسبنا من ربنا هذا التشويق ثم قال سبحانه عيني يشرب بها المقربون - [01:03:11](#) هذه الكافور هذا الكفور الذي تمزج به تلك الخمر يجري من عين بعين منصوب على البدنية يشربون كأسا كان مزاجها كفورا عينا كأنه قال يشربون عينا هي هذه الكافور يعني فامزوج فامزج - [01:03:28](#) قدر ما تشاء هذه عين تجري عين يشرب بها المقربون عباد الله يشرب بها عباد الله. شو هنا قضية ايضا ربنا سبحانه يقول ان الابرا يشربون من كأس كان مزاجها كفر - [01:03:48](#)

عيني يشرب بها عباد الله ما الذي يشرب هم الابرار الذين تقدم ذكرهم ولا لا؟ ان الابرار يشربون زد كأس من كأس ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كفرا عينا مفروض ان ان يقال عينا يشربون بها يفجرون - [01:04:06](#) لأن الفاعل هو مذكور ان الابرار يشربون من كأس صفتها كذا وكذا عينا ذلك المزاج من تلك العين لماذا يعيد ذكر الفاعل؟ يشرب بها عباد الله نحن نعلم انهم عباد الله لأن ذكرهم بأنهم ابرار - [01:04:26](#)

فكان مقتضى السياق ان يقال يشربون بها يفجرونها تفجيرها. يشربون بها اي منها يفجرونها تفجيرها. لكنه يقول البلاغيون اظهر في موضع الإدمار هذا موضع يأتي فيه الضمير يشربون بها كما قال يفجرونها - [01:04:46](#) لكنه اظهر جاء بالاسم الظاهر لماذا يشرب بها لم يقل يشربون بها لم يأت بالواو التي هي ضمير الضمير يعني هذا الاسم الظاهر نخفيه نضمه بالواو نخفيه فيه سمي الضمير ضميرا لأن - [01:05:04](#)

لأنه مضمرا اما لأنه مضمرا مخفى واما لأنك تخفي به تضرر فيه فهذه الواو تخفي اخفي في هذا عباد الله. ربنا اظهرهم لم لم يذكر الضمير بل ذكر اسم الظاهر. يشرب بها عباد الله - [01:05:23](#)

ربنا سبحانه ينوه بهم بذكرهم. ربنا سبحانه لم يرضى ان يطوي ذكرهم في الضمير يدمرهم. لا ربنا سبحانه اراد ان ينوه بهم باضافتهم اليه مع انه تقدم ذكرهم المفروض ان يأتي بالضمير لأنه نحن نعلمهم نحن حديث عهد بذكرهم ان الأبرار يشربون -

[01:05:43](#)

عينه يشرب بها عباد الله يعني هؤلاء الابرار ويأتي بصفة تشريف اخرى الأولى هي الأبرار ان الأبرار المطيعين لربهم المبالغين في المكثرين فعل الخير الذي يرضى ربه يرضي ربهم عنهم ثم يأتيون بالصفة الاخرى يشربوا بها عباد الله هادو هم عباد وليسوا عبادا لك ولا له ولا هادو عباد - [01:06:05](#)

اللي هذا التشريف راه عجيب هذا انت مدير ياك؟ مدير اخوك البطالي هذا اخوك الذي يتسكع في شوارع الليل كله والدهارة كله يفتخر بانتسابه اليك الكاتب الذي عندك برا مدير اخر هذا لأنه اكتسب قدره لما اضيف اليك. طيب انت الآن لم تبقى مديرا صرت وزيرا - [01:06:29](#)

فهذا هو اخذت معك هذا الكاتب واخوك باقي اخوك طبعا اقدار تغلو بقدرهم هذا الذي اضيف اليه كيف ما ظنك بالاضافة الى الرب لماذا عباد الله كيقول القاضي عياض رحمه الله - [01:06:56](#)

المنشورة ومما زادني شرفا وعزا وكدت باخمصي اطا الثريا الأخ اخموس الرجل هذا اسفلها كدت باسفل رجلي اطا الثريا الثريا في

السما كدت كدت اطير حتى من طيراني الحفيظ هذا اضع اسفل قدمي على نجمنا النجم - 01:07:18

الكرة هي في السماء هذا العز ومما زادني شرفا وعزا. وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا هذا هو الذي اكسبني هذا العز

انا ابن اباتي الضيم من ال مالك لكن هذا الانتساب لم يكسبني هذا العز - 01:07:46

انا احمل شهادة كذا وكذا هذه الشهادة لن تكسب من هذا العز. انا مالي كذا وكذا ورث قاروننا من جهة المال. من كثرته من كثرته ولم

يحق السبل ذلك عزا الذي اكسبني عزا - 01:08:06

دخولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا ان جعلت عبدا لله ومن امة رسول الله هذا الذي خمسه ادهم يقول اذا كان

السماح اليك يعزى فحاشى بالذي قربت اجزى - 01:08:21

وذا فقري اليك اراه كنزا ومما زادني شرفا وعزا وكدت باخمصي اطا الثريا على مأمول رحمتك اعتمادي دعاني للجراءة والتمديد

واطمعني الرجاء بك لاعتقادي دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت - 01:08:42

فاحمد لي نبيا عليه وسلم - 01:09:03